الرسالة العاشرة

النقطة المركزية والحاسمة للسفرين الاستردادييَّن لعزرا ونحميا– القيادة السويّة والمناسبة في استرداد الرب

قراءة الكتاب المقدس: نح ٨: ١–١٠؛ ١٣: ١٤، ٢٩–٣١؛ مت ٢٠: ٢٥–٢٨؛ ٢٣: ٨–١٣؛ عب ١٣: ٧

١. **في تدبير الله الأزلي واسترداد الرب، تتوقف القيادة على المقدرة الروحية؛ فالقيادة ليست مسألة رسمية، ودائمة، وتنظيمية، أو مرتبيّة– ١ تس ١: ٥؛ ٢: ١–١٤؛ ٥: ١٢–١٣؛ عب ١٣: ٧، ١٧، ٢٤:**

أ. إن مفهوم الله بخصوص القيادة هو نقيض المفهوم الطبيعي؛ إذ بين شعب الله فعليًا ليس هناك قيادة بالمفهوم الطبيعي– مت ٢٠: ٢٥–٢٨؛ ٢٣: ٨–١٣:

١– في تدبير الله للعهد الجديد، القيادة تعني عبودية؛ فكل من سيكون قائدًا يجب أن يكون مستعدًا ليكون عبدًا– مر ١٠: ٣٥–٤٥.

٢– تتشكل القيادة من خلال النمو في الحياة وهي نتيجة وجود احتياج؛ فحيث لا يوجد احتياج، لا يمكن للقيادة أن تظهر– ١ بط ٥: ١–٣.

٣– لكي نضع جانبًا المفهوم الطبيعي عن القيادة، قضى الله أن مسألة القيادة بين شعبه يجب أن تتوقف دومًا على المقدرة الروحية– أع ١٣: ٢، ٩؛ ١٤: ١٢؛ غل ٢: ١١–١٤.

٤– لا توجد قيادة منظمة في استرداد الرب، وليس هناك منظمة جامعة؛ على العكس، هناك رأس واحد يعطي الأوامر لكل الأعضاء مباشرة، وهناك كائن واحد حي، الجسد– أف ١: ٢٢–٢٣.

ب. وفقًا للعهد الجديد، فإن سلطان الرسل روحي ويكمن في خدمتهم للكلمة– أع ٢: ٤٢؛ ٢ كو ١٣: ٥–٦؛ ١ تي ٢: ١٣:

الرسالة العاشرة (تابع)

١– فهم ليس لهم سلطان كمرتبة للتدخل في شؤون الكنيسة؛ فقط الكلمة التي يخدمونها لها سلطان– كو ٤: ١٦؛ عب ١٣: ٧.
٢– الكنائس تتبع الرسل لأن الرسل لهم تعليم العهد الجديد– في ٢: ١٢؛ أع ٢٠: ١٧–٣٦.
٣– إذا انحرفت الكنيسة أو أُسيئت قيادتها، فعلى الرسل التزام وعليهم تقع مسؤولية التعامل مع الوضع بحسب كلمة الله، التي لها سلطان– الآيتان ٢٦–٢٧؛ ٢ كو ١٠–٦؛ ٢ تي ١: ١٣؛ ٤: ٢.
٤– إن القيادة تُنتج، وتتقوى، وتُحدُّ في تعليم الرسل– تي ١: ٩.

ج. في العهد الجديد، هناك خدمة واحدة بقيادة واحدة– أع ١: ١٧، ٢٥؛ ٢ كو ٤: ١:
١– إن المسيحية اليوم منقسمة لأن هناك قيادات كثيرة جدًا؛ ولأن الخدمة واحدة، يجب ألّا يكون هناك أكثر من قيادة واحدة.
٢– هناك قيادة واحدة لأن الله، والرب، والروح هم جميعهم واحد؛ فالقيادة هي من أجل حفظ وحدانية الروح من أجل جسد المسيح– أف ٤: ٣–٦.
٣– يرينا العهد الجديد سلطان الله التفويضي في قادة الخدمة، السلطان الذي من أجل البنيان– ٢ كو ١٣: ١٠:
أ– كان سلطان الله التفويضي في التعليم الذي قدمه القادة– ١ كو ٤: ١٧–٢١؛ ٧: ١٧؛ ١١: ٢؛ ١٦: ١؛ ٢ تس ٣: ٦، ٩، ١٢، ١٤.
ب– عندما علم بولس التعليم نفسه في كل مكان في كل كنيسة، كان ذلك إظهارًا لسلطان بولس التفويضي– ١ كو ٤: ١٧.

د. إن القيادة في خدمة العهد الجديد تكمن أكثر في تعليم العهد

الجديد منها في قادة خدمة العهد الجديد أنفسهم– أع ٢: ٤٢؛ ٢ تي ٣: ١٠.

٢. **إن القيادة في خدمة العهد الجديد هي قيادة التي للرؤيا الحاكمة لتدبير الله الأزلي، وليس القيادة التي لشخص مُتحكِّم؛ لقد صرح الرسول بولس: «لَمْ أَكُنْ مُعَانِدًا لِلرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةِ»– أع ٢٦: ١٩:**

أ. لقد كشف عن تدبير الله الأزلي من خلال الرسل، ولكن لأن المؤمنين أضاعوا فهمه السويّ، هناك احتياج لاسترداده من خلال الرب؛ إن تدبير الله الأزلي (من اليونانية: ايكونوميا) هو إدارته المنزلية بقصد أن يعطي ذاته في المسيح لشعبه المختار كي يتسنى له الحصول على بيت كي يعبر عن ذاته، البيت الذي هو الكنيسة، جسد المسيح– أف ٣: ٢، ٨–٩؛ ١ تي ١: ٣–٤؛ ٣: ١٥؛ اف ١: ١٠؛ ٢: ٢١–٢٢؛ ١ بط ٤: ١٠.

ب. إن «الاسترداد» يعني الاستعادة أو العودة إلى الوضع الصحيح بعدما حدث ضرر أو ضياع؛ «الاسترداد» يعني العودة إلى نية الله ومعياره الأصليين كما هو معلن في الكتاب المقدس، اللذين هما بحسب التقدم الحاضر لاسترداده لمحتوى تدبير الله الأزلي:

١– إن استرداد الرب هو استرداد المسيح بصفته المركز، والحقيقة، والحياة، وكل شيء في خدمته الكاملة بتجسده، ودمجه، وتكثفه– كو ١: ١٧، ١٨؛ مز ٨٠: ١، ١٥، ١٧–١٩؛ يو ١: ١٤؛ ١ كو ١٥: ٤٥؛ رؤ ٢: ٤–٥، ٧، ١٧؛ ٣: ٧–٨، ١٢–١٣، ١٧–٢٢؛ ٤: ٥؛ ٥: ٦؛ يو ٦: ٥٧؛ ١٤: ٢١، ٢٣؛ ٢١: ١٥–١٧؛ قارن مع أر ٣٢: ٣٩.

٢– إن استرداد الرب هو استرداد وحدانية جسد المسيح– يو ١٧: ١١، ٢١–٢٣؛ أف ٤: ٣–٤؛ رؤ ١: ١١.

٣– إن استرداد الرب هو استرداد وظيفة كل أعضاء جسد المسيح– أف ٤: ١٥–١٦؛ رو ١٥: ١٦؛ ١ بط ٢: ٥، ٩؛ ١

كو ١٤: ١، ٤، ١٢، ٢٦، ٣١، ٣٩؛ إر ٣١: ٣٣–٣٤ (انظر الحاشية ١ الآية ٣٣).

ج. يجب أن تجدد الرؤية فينا يومًا فيومًا لتكون الرؤيا الحاكمة لكل حياتنا، وعملنا، ونشاطنا– ١ يو ١: ٧؛ ١ بط ٢: ٩؛ إش ٢: ٥؛ إش ١١٩: ١٠٥؛ ٣٦: ٨–٩.

د. إذا ترك أحد ما استرداد الرب فهذا يعني أنه لم ير قط ما هو استرداد الرب؛ إن لم نكن قد رأينا رؤية استرداد الرب، فنحن في الواقع لسنا في استرداد الرب– أع ٢٦: ١٣–١٩؛ قارن مع تك ١٣: ١٤–١٨.

ه. نحن الذين في استرداد الرب يجب أن تكون لنا رؤية تدبير الله الأزلي ثم نحكم بها ونكون تحت سيطرتها، وتحت توجيهها، لأننا هنا من أجل تنفيذ تدبير الله الأزلي في استرداده.

و. إن القيادة في استرداد الرب هي القيادة التي للرؤيا المعطاة من الله بخصوص تدبير الله الأزلي، التي تحدنا، وتوجهنا، وتحكمنا لتفادي الفوضى والانقسام– أم ٢٩: ١٨.

ز. اقرأ الملحق المقتبس من كتاب «*The Vision of the Age*» [رؤية العصر].

٣. إن النقطة المركزية والحاسمة للسفرين الاستردادييَّن لعزرا ونحميا هي القيادة السويّة والمناسبة– نح ٨: ١–١٠:

أ. في استرداد الرب لدينا القيادة التي للرؤية الحاكمة الواحدة في الخدمة الواحدة من خلال الذين يأتون بهذه الرؤية– أف ٣: ٣–٥، ٩؛ كو ١: ٢٤–٢٩:

١– قال بولس أنه هو والعاملين معه كانوا «خدامَ المسيحِ، ووكلاءَ سرائرَ اللهِ» (١ كو ٤: ١)؛ كانوا وكلاء، يعطون الرؤية السماوية لسرائر الله إلى المؤمنين؛ وهذه السرائر هي المسيح بصفته سر الله والكنيسة بصفتها سر المسيح (كو ٢: ٢؛ أف ٣: ٤؛ ٥: ٣٢)؛ وخدمة العطاء هذه، هذه الوكالة، هي خدمة الرسل (٣: ٢، ٨–٩).

الرسالة العاشرة (تابع)

٢- «يُسْأَلُ فِي الْوُكَلاَءِ لِكَيْ يُوجَدَ الإِنْسَانُ أَمِينًا» (١ كو ٤: ٢)؛ كما بولس الذي «رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا» (٧: ٢٥؛ ١ تي ١: ١٢) نحن أيضًا نحتاج رحمة كي نكون عبيدًا أمناء، الذين بشكل اعتيادي يعطون أهل بيت الله الطعام الروحي، ويقدمون للمؤمنين في الكنيسة كلمة الله والمسيح زادَ حياة (مت ٢٤: ٤٥-٤٧)؛ نريد أن نكون أولئك الأمناء على عمل الرب في هذا العصر كيما يتسنى لنا المشاركة في فرح الرب في الدهر القادم، مُدركين أن تقييم الرب ومكافأته لا يرتبطان بحجم عملنا وكميته، بل بأمانتنا في استخدام عطيته إلى أقصد حد (٢٥: ٢١-٢٣؛ قارن م ع رؤ ٣: ٨).

ب. فقط تحت قيادة أشخاص أمناء مثل نحميا وعزرا كان ممكنًا أن يُعاد تشكيل إسرائيل كي يصبح شهادة الله، تعبير الله على الأرض، شعبًا يختلف تمامًا عن شعوب الأمم؛ هذا رمز لما يريده الله للكنيسة أن تكون اليوم- نح ١٣: ١٤، ٢٩-٣١؛ ١ تي ٣: ١٥.

ج. عرف نحميا أن بدون عزرا لم يكن بمقدوره أن يعيد تشكيل شعب الله:

١- في أثناء إعادة تشكيله للأمة، أدرك نحميا أنه لا يعرف كلمة الله.

٢- كان عزرا مشهورًا بمعرفته كلمة الله، وكان نحميا مستعدًا للتوجه إليه طلبًا للعون.

د. وفقًا للمبدأ الإلهي، فإن التمثيل السويّ للجسد يكون دائمًا من خلال الذين يتحدون بالآخرين- ١ كو ١: ١؛ خر ٤: ١٤-١٦:

١- أن تكون لوحدك يعني أن تكون فردانيًا، أما أن تكون مرسلًا مع شخص آخر فيعني أنك مرسل وفقًا لمبدأ الجسد- لو ١٠: ١؛ أع ١٣: ١-٣؛ رو ١٢: ٥؛ ١ تس ١: ١.

٢- إن التصرف بفردانية يعني خرق مبدأ الجسد.

الرسالة العاشرة (تابع)

٣- في استرداد الرب، هناك حاجة ماسة إلى العمل الحقيقي لبنيان الجسد؛ على أن هذا العمل البناء هذا يمكن أن يُنفذ فقط من خلال عمل الذين قد اتحدوا بعضهم ببعض- في ٢: ١٩-٢٢.

ه. «لقد أراني الرب أنه قد أعد أخوة كثيرين سوف يخدمون بصفتهم عبيدًا معي بطريقة امتزاج. أشعر أن هذا تزويد من الرب بترتيبه السيادي من أجل الجسد، والسبيل الحديث لتحقيق خدمته» وتنس لي، ٢٤ مارس، ١٩٩٧ (*The Collected Works of Witness Lee*, 1994-1997, vol. 5, "A Letter of Fellowship with Thanks," p. 525).

الملحق المقتبس من كتاب «*The Vision of the Age*»:

اتباع الرؤية المكتملة لهذا العصر بلا تراجع

إذا أردنا اليوم أن نخدم الله، يجب أن تمتد رؤيتنا من الرؤية الأولى، رؤية آدم في سفر التكوين، إلى الرؤية النهائية، رؤية ظهور الكنيسة، رؤية أورشليم الجديدة. إذا إن هذه وحدها فقط هي الرؤية الكاملة. حيث إنه لم تكشف لنا هذه الرؤية بالكامل إلّا اليوم.

يحتوي متحف القصر الوطني في تايبيه على لوحة على شكل لفيفة طويلة تسمى: «مشهد النهر خلال مهرجان تشينغ مينغ». وهي تصور بالتفصيل ثقافة وحياة وعادات الشعب الصيني في زمن رسم هذه اللوحة. إذ لا يكفي أن ترى فقط الأجزاء القليلة الأولى من هذه اللفيفة الطويلة. على المرء أن ينتقل من الطرف الأول وحتى نهاية الطرف الآخر للحصول على صورة واضحة، أو «رؤية»، لكامل طيف الحياة في الصين. بالطريقة نفسها، عندما نخدم الله، يجب أن تكون أمام أعيننا لوحتنا نحن، «مشهد النهر عند تشينغ مينغ» الخاص بنا. وهذه اللوحة تبدأ برؤية آدم، رؤية شجرة الحياة في جنة عدن، وتمتد إلى رؤية أورشليم الجديدة مع شجرة الحياة. أورشليم الجديدة هي الصورة الأخيرة من هذه الرؤية. بعد ذلك، لن يكون هناك المزيد لنراه.

إننا نخدم الله وفقًا للرؤية الأخيرة، التي تتضمن كل الرؤى السابقة... لأن لدينا رؤية حديثة ونهائية، يجب أن نتبعها بلا تراجع. نحن لا نتبع

القيادة السويّة والمناسبة في استرداد الرب

الرسالة العاشرة (تابع)

شخصًا بأي حال من الأحوال؛ على العكس نحن نتبع الرؤية. من الخطأ تمامًا القول إننا نتبع هذا الشخص أو ذاك. نحن نتبع رؤية هذا العصر. هذه هي رؤية الله الكاملة.

لقد وصل إلينا استرداد الرب من خلال أخينا العزيز ني. نتيجة لذلك، أصبح هدفًا للهجمات. في عام ٤٣٩١، تزوج في هانغتشو. وانتهز البعض الفرصة وأثاروا عاصفة. لقد كان مستاءً للغاية، لذا، أتيت ذات يوم لأعزيه، وقلت: «أيها الأخ ني، أنت تعلم أنه لا توجد علاقة طبيعية بيننا. لقد اخترت الطريق الذي تسلكه وأنا أبشر بما تبشر به، وليس من باب الصداقة الطبيعية معك. أنت وأنا شخصان مختلفان تمامًا. أنا شمالي وأنت جنوبي. اليوم اخترتُ المسار عينه، ليس لأنني أتبعك أنت الشخص. أنا أتبع الطريق الذي تسلكه. اعلم يا أخ ني، أنه، حتى لو تركتَ هذا المسار يومًا ما، فسأظل أسلك فيه». لقد قلت هذا لأن البعض، بسبب هذه العاصفة، قرروا ترك هذا الطريق. بعبارة أخرى، كان الكثيرون يتبعون الإنسان. عندما بدا لهم أن هذا الإنسان قد تغيّر، ابتعدوا عنه. لكنني أخبرت الأخ ني: «حتى لو تركتَ هذا الطريق يومًا ما، سأستمر في السير في هذا الطريق. أنا لا أسلك في هذا الطريق بسببك، ولن أترك هذا الطريق بسببك. لقد رأيت أن هذا الطريق هو طريق الرب. لقد رأيت الرؤية».

لقد مرت اثنتان وخمسون سنة. اليوم أنا لست نادمًا على ما فعلته. على مدار السنوات الاثنتين وخمسين الماضية، رأيت القصة نفسها تتكرر مرة تلو الأخرى. يأتي بعض الناس ثم يمضون. يبرز مشهد ثم يأتي مشهد آخر ليحل محله. بدأنا العمل في تايوان منذ ثلاثين سنة. خلال هذا الوقت، شهدنا عدة أزمات كبرى. حتى أولئك الإخوة الذين قدتهم إلى الخلاص والذين علمتهم شخصيًا، تركوا استرداد الرب. الرؤية لم تتغير. لقد تغير الناس، وتغير أولئك الذين يتبعون الرؤية أيضًا. أريد أن أقول كلمة جدية لكم جميعًا من أعماق قلبي. بفضل الرب، يمكنني أن أقف هنا اليوم لأريكم هذه الرؤية. أتمنى ألا تتبعوني أنا الشخص؛ آمل أن تكونوا بنعمة الرب تتبعون الرؤية التي أريتكم إياها...

أريد ان أخبركم بشيء. فقط من خلال رحمته أراني الرب الرؤية. أنصحكم ألّا تتبعوني أنا، بل الرؤية التي تركها لنا الأخ ني وجميع خدام الرب على مر العصور، والتي نقلتها إليكم. تغطي هذه الرؤية حقًا كل شيء من المشهد الأول، مشهد آدم، إلى المشهد الأخير، مشهد أورشليم الجديدة. (ص. ٤٨–٥٠)

© 2023 Living Stream Ministry